واعلم ان امر
الموارف اصرف عنايتك ايها الانسان اليها
القلب دقيق عسير اذ هو مبني علي الخواطر وهي ليت بحكم احد
ولا يقدر عليها احد وكذلك صار اصلاح القلب عسيرا شديدا
عند اولي البصاير والاجتهاد والاهتمام وامر القلب اكبر
واكبر مما يصفه احد كما ذكر عن ابي يزيد انه قال عالجت
نفسي عشرا ولساني عشرا فكان قلبي اعسر الثلاثة علي
واصعبها فحسبك في القلب ما ذكرت لك ففيه كفاية وما
يتذكر الا اولوا الالباب نسال الله العظيم المولي
الكريم ان يتداركنا برحمته ويوفقنا لطاعته ويمن
علينا بفضله وكرمه ويميتنا مسلمين انه هو ارحم
الراحمين

باب في ذكر الكباير قال الله العظيم

ان تجتنبوا
كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما وقد وعد الله
عباده المؤمنين ان يغفر لهم كل ذنب دون الشرك بالله لقوله تعالي ومن
يشرك بالله فكانما خر من السماء فتخطفه الطير او تهوي به الريح في مكان
سحيق وقد اختلف في قاتل النفس عمدا فقال بعضهم بظاهر الاية
هو في النار لقوله تعالي ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب
الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما وما نسخها شي من القران عند

نزلت فمن لم يشرك بالله شيئا ولم يقتل نفسا مؤمنة بغير حق لقي الله تعالي خفيف الظهر
وكما ذكر عن النبي عليه السلام انه قال ياتي المقتول يوم القيمة متعلقا بالقاتل فيقول اي رب
سل هذا لم قتلني فيقول الله تعالي للقاتل لم قتلته وهو اعلم به فيتحير القاتل ولا يجد جوابا
فيعطي المقتول سيفا مرهفا فيضرب به القاتل حتي يجد من الالم مثل ما وجد المقتول في
دار الدنيا ثم يؤمر به الي النار وكما ذكر عنه عليه السلام انه قال والذي بعثني بالحق بشيرا
ونذيرا لو ان اهل السموات واهل الارض اشتركوا في دم رجل مؤمن ورضوا بقتله لادخلهم
النار جميعا ومن اعان علي قتل رجل مؤمن ولو بشطر كلمة لقي الله تعالي يوم القيمة وبين عينيه
مكتوب آيس من رحمة الله وذكر في الخبر انه من قتل نفسا مؤمنة بغير حق فانه
لا يدخل الجنة ولا يجد ريحها وان ريحها ليوجد من مسيرة خمسماية عام وذكر
عن الضحاك بن مزاحم انه قال لان اتوب من الشرك احب الي من ان اتوب من قتل رجل
مؤمن وذكر عن النبي عليه السلام انه قال اذا التقي المسلمان يقتتلان فقتل احدهما الاخر
فهما في النار فقيل يا رسول الله هذا للقاتل فما بال المقتول قال انه كان حريصا علي قتل
صاحبه وما زلت ادعو ربي ان يجعل لقاتل النفس عمدا توبة فابي علي وما ضجت الارض
الي الله تعالي الا من عملين عملا علي ظهرها ضجيجها من سفك دم حرام او اغتسال من جنابة
حرام واول ما يقضي يوم القيمة في الدما ومن قتل عصفورا عبثا في غير منفعة
وذكر عنه عليه السلام انه قال من قتل نفسه بحديدة فحديدته في يده في نار جهنم
مخلدا فيها ابدا ومن تردي من جبل فمات فهو يتردي في نار جهنم ومن قتل نفسه باي قتل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)